حديث حُلُم

أين منّي بسمةُ أعشقُها

ملأت بالأمس روحي ودمي ؟

بدّل الليل بقايا عطرها

بأسى اليأس ومُرِّ الألَمِ

كنت أستلهمُ منها فكرتي

ولها أعسفُ وحْيَ القلمِ

ان تكلمتُ فمن آفاقها

يسعدُ السامعَ سحرُ الكلِمِ

* * *

حدّثتني أمس عن أحلامها

فامتزجنا في بحار الحُلُمِ

وتحدّثتُ لها فابتسمتْ

بحياتي مبسمَ المبتسِمِ

* * *

بعدها عشتُ حياتي حائراً

في خضمِّ الوحدة الملتطمِ

كم سؤالٍ مزعجٍ في خَلَدي

وجوابٍ ملَّ من قيد الفَمِ

وجديدٍ لستُ أدري كنهَهُ

وتليدٍ معرقٍ في القِدَمِ

حدّث الحُلْمُ سراباً وحكى

واقعي عن قصّة القلب الظمي !